

على الخلاف

«معركة حلب الكبرى» تنتظر التتويج من

وبابيص هدفاً أساسياً لعمليات جديدة يشنها الجيش وحلفاؤه، تكمل عمليات مماثلة عبر محور باشكوي، بغية فرض الطوق الموعود.

معركة الباب مفصلية

تحظى معركة الباب بأهمية خاصة لا تنبع من رمزيتها بوصفها أكبر معاقل «داعش» في ريف حلب، ومن أهميتها لجهة الاقتراب من الرقة «عاصمة التنظيم» فحسب، بل تتعداها إلى دور السيطرة عليها في تعزيز قدرات الجيش وحلفائه على الجبهة المقابلة (الريف الشمالي الغربي). فنجاح الجيش السوري في السيطرة على الباب سيؤدي

السياق قد أفصت إلى توترات الجيش في باشكوي (ريف حلب الشمالي) وفشل إحكام الطوق الذي يهدف في الدرجة الأولى إلى عزل المسلحين المتمركزين في أحياء حلب الشرقية («الأخبار»، العدد 2524). وكان واضحاً أنّ القرار الذي اتخذ منذ تلك المعركة ينص على عدم تكرار محاولة فرض الطوق من دون أن يكون نجاحه أمراً محسوماً. وخلال الشهور الأخيرة الماضية تبدلت المعطيات الميدانية بشكل جذري، وأفلح الجيش وحلفاؤه في إلحاق خسائر متتالية بالمجموعات وفي الوصول إلى تخوم خان العسل (الريف الغربي). وتبدو مناطق كفر حمرة، المنصورة، كفر دامل،

التراجع المستمر، يتساوى في ذلك «داعش» و«جيش الفتح». كذلك، يشكي الأخير من «تقاعس الداعمين»، ويقول مصدر من داخله لـ«الأخبار» إنّ «النقص في السلاح النوعي بات هائلاً. لقد قطعوا عنا إمدادات النوا». وضمن هذا السياق جاءت الأنباء الأخيرة عن اعتزام «حركة نور الدين زكي» الانسحاب من معظم الجبهات، بسبب «ضعف التمويل والتسليح».

«الطوق» قريباً؟

الساعة الصفر للعمليات سيكون من شأنها متى دقت أن تضع إنجاز (طوق حلب) موضع التنفيذ هذه المرة. وكانت آخر محاولة في هذا

إلى قلب موازين القوى بشكل جذري لمصلحة الجيش السوري وحلفائه. وخلال الفترة الماضية عكفت غرف العمليات العسكرية على استكمال المعطيات اللازمة، في انتظار الساعة الصفر لفتح معارك مترامنة على محاور عدة تتوج ما تم إنجازها في المراحل السابقة. ولا يقل حجم الاستعدادات عن تلك التي شهدتها عاصمة الشمال قبل فتح معركتها الكبرى في منتصف تشرين الأول الماضي («الأخبار»، العدد 2716). وعلاوة على استقدام مجموعات نخبة جديدة إلى محوري المعارك المنتظرة (شرقاً وغرباً)، تمّ رفد عتاد الجيش بأسلحة ثقيلة وآليات إضافية. في الريف الشرقي، وكما كان متوقعاً، أعيد تأهيل مطار كويرس العسكري الذي كُسر حصاره في العاشر من تشرين الثاني («الأخبار»، العدد 2738)، ليصبح في زمن قياسي واحدة من أشد القواعد العسكرية جاهزة، ويتحول إلى منطقة حشد عالية الإمكانيات. كذلك اتأخت القضاة المتتالية انطلاقة من كويرس توفير مناطق تجمع وتشكيل قريبة من مدينة الباب، أبرز معاقل تنظيم «الدولة الإسلامية» في الريف الحلبلي. وعلى نحو مماثل، تمّ رفد وتعزيز القوات والعتاد في منطقة جبل عزان (الريف الجنوبي)، والتي لعبت دوراً أساسياً في معارك الريف الجنوبي برمتها. وكما تعامل الجيش وحلفاؤه في المراحل الماضية مع الريفين الشرقي والجنوبي بوصفهما مسرح عمليات واحداً منقسماً إلى جبهتين، من المنتظر أن يُزامن في المرحلة القادمة معارك الجبهتين الشماليّة الشرقيّة والشماليّة الغربيّة، اللتين باتتا أشد ارتباطاً بفعل عوامل ميدانية، وأخرى تكتيكية، على الرغم من أن الجبهتين متباعدتان، وأن الجيش وحلفاءه يواجهون على كل منهما طرفاً منفرداً بذاته، بالمعنى العسكري («داعش» شرقاً، و«جيش الفتح» غرباً). في المقابل، تركز المجموعات المسلحة في معظم جبهات حلب تحت ضغط عوامل سلبية عدة، على رأسها انهيار الروح القتالية لدى قسم كبير من المسلحين بفعل

بواصل الجيش السوري وحلفاؤه الحشد والتجهيز لمرحلة «حاسمة» من العمليات العسكرية في حلب. وتفيد المعطيات بأن الاستعدادات العسكرية أنجزت وبانت خطوط النار في انتظار «أمر عمليات» يفض مرهوناً بتقديرات الأجهزة السورية للموقف السياسي على وجه الخصوص

حلب - صهيح عنجربني

جبهات حلب على موعد مع جولة جديدة من المتوقع أن تفوق كل ما سبقها من مراحل «معركة حلب الكبرى»، والتي أدت حتى الآن

«الإخوان» يعودون عبر «الجبهة الشامية»

في خطوة تنشأ العودة إلى زمن «الاتحادات»، أعلنت مجموعتان مسلحتان في حلب اندماجهما أمس. وأصدرت «الجبهة الشامية» و«كتائب ثوار الشام» بياناً مشتركاً أعلن فيه اندماجهما بشكل كامل على كافة المستويات، العسكرية منها والسياسية والإدارية، تحت مسمى الجبهة الشامية. ويأتي هذا التطور في محاولة لإعادة تجميع ما انفردت، إذ سبق لمكون أساسي من مكونات «كتائب ثوار الشام» (هو «لواء أمجاد الإسلام») أن انشق عن «الجبهة الشامية» في نيسان الماضي («الأخبار»، العدد 2651). وفي الشهر ذاته قامت «الشامية» باختطاف خمسة من قادة «كتائب ثوار الشام» لتقوم الأخيرة بالتلويح ب«مبايعة داعش» («الأخبار»، العدد 2563). وتساعدت الأحداث وصولاً إلى إعلان «الجبهة الشامية» حل نفسها واقتصار نشاطها على التنسيق بين فصائلها («الأخبار»، العدد 2569). وجاء ذلك على خلفية الهزيمة السعودية على ملف المجموعات في سوريا وإشرافها على «إعادة هيكلة الفصائل» في تلك الفترة. يُذكر أنّ «الشامية» مجموعة محسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، ومدعومة من أنقرة في الدرجة الأولى.

حتى أيام قليلة كانت «جبهة النصرة» ترفض تعزيز قواتها في أحياء حلب الشرقية (أف ب)



اليمن

الأمم المتحدة: «التحالف» يشن غارات ضد المدنيين

فيما يواصل «التحالف» بقيادة السعودية تسجيل المجزرة تلو الأخرى بحق المدنيين في اليمن، وذلك في ظلّ تجديد غاراته على المواقع نفسها منذ بدء العدوان، أوصى خبراء من الأمم المتحدة مجلس الأمن بتشكيل «لجنة تحقيق دولية» حول ما سمّتها «الفضاعات التي يرتكبها المتحاربون في اليمن»، منددين خصوصاً بالغارات الجوية التي يشنها «التحالف» ضد أهداف مدنية. ومن المقرر أن تحقق اللجنة في «الانتهاكات المفترضة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني التي يقوم بها جميع الأطراف في اليمن» وتحديد الفاعلين «لمحاسبتهم»،

بحسب ما جاء في تقرير. وأشار التقرير الدولي إلى أن «التحالف» بقيادة السعودية «يشن غارات جوية ضد مدنيين وبنى تحتية مدنية بشكل ينتهك القانون الإنساني العالمي»، معدداً سلسلة أهداف منها مدارس ومساجد ومخيمات للنازحين ومؤسسات طبية أو مطارات، كما تحدث عن «هجمات بالطيران على أهداف مدنية متعددة». وأحصى الخبراء 119 غارة شنها «التحالف» استهدفت 146 هدفاً، وقدم التقرير 15 توصية لتحسين الوضع الإنساني واحترام الحظر حول الأسلحة، ولا سيما بعدما أكدت تقارير استخدام «التحالف»

لأسلحة محرمة دولياً. وأكد التقرير أن «أي هدنة انسانية لتخفيف الآم السكان لم تحترم كلياً من قبل أي طرف يماني ولا حتى من قبل التحالف». من جهة أخرى، أطلقت وزارة الصحة اليمنية نداء استغاثة عاجل لإنقاذ حياة أكثر من 1700 مريض من زارعي الكلى والمعتمدين على أدوية في عموم محافظة اليمن. ووجهت النداء في بيان إلى المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ومنظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ذات العلاقة بطلب سرعة التدخل. وقالت الوزارة في بيانها أن الكميات المتوافرة في مخازن الوزارة وصيدياتها



أقرت السعودية بمقتك جندي بنيران يمنية على الحدود



المركزية «نفذت وأنه منذ أسبوع وزارعي الكلى من دون أدوية». يذكر أن الحصار يمنع دخول الأدوية والمستلزمات الطبية إلى الأراضي اليمنية.